مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والثمانين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الثلاثاء، ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد فيصل خباز الحموي (الجمهورية العربية السورية)

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة ١٠٨١ لمؤتمر نزع السلاح. اسبحوا لي في البداية بأن أرحب ترحيباً ودياً بزميلنا الجديد سعادة السفير هانس دالغران، سفير السويد، وأود بالنيابة عن مؤتمر نزع السلاح وبالأصالة عن نفسي أن أبادي له استعدادنا لتقديم كل المساعدة والدعم ونتمنى له كل النجاح والتوفيق في مهمته الجديدة.

لديّ على قائمة المتحدثين اليوم ثلاثة وفود. أعطي الكلمة للوفد الأول، الجزائر.

السيد خليف (الجزائر): كان من المفروض أن يتكلم أمام المؤتمر اليوم سعادة السفير إدريس الجزائري، ولكن لأسباب قاهرة في آخر لحظة تعذر عليه الحضور وكلفني بإلقاء الكلمة التالية.

(تكلم بالفرنسية)

سيدي، اسبحوا لي، بادئ ذي بدء، بأن أعبر لكم عن بالغ سعادتنا وسرورنا لترؤسكم أعمالنا وأنا متيقن بأنها ستتكلل بالنجاح. فبصيرتكم النافذة ومهاراتكم المهنية تضمن ذلك. وأود أيضاً أن أشكر سلفكم في هذا المنصب، السيد يورغ شترولي، سفير سويسرا، للمجهود الضخم الذي بذله خلال فترة ترؤسه المؤتمر. السيد الرئيس، إنكم تتسلمون مهامكم في أوقات عصيبة مفعمة بالخوف والآمال. وتتسلمون تلك المهام في أواخر دورتنا لعام ٢٠٠٧ عندما يُتربق منّا رفع تقريرنا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن ما أنجزناه خلال العام من أعمال في إطار المؤتمر وفقاً لاختصاصه كمحفل متعدد الأطراف مكلف بالتفاوض على مسائل نزع السلاح. وأود الإعراب، في هذا الصدد، عن تقديري لمشروع التقرير الذي عرضتموه علينا وأن أشكر من خلالكم، السيد سيرغي أوردجونيكيدزه، الأمين العام للمؤتمر، وأمانة المؤتمر بكامل هيئتها. ولا شك أنه سيكون من الصعب للغاية بيان سلاسة المناقشات التي أجريناها خلال هذا العام في صفحات معدودات من صفحات تقرير.

ونظراً إلى أنه لم يتم الاتفاق على برنامج عمل، يرحب الوفد الجزائري بخطة العمل المشتركة التي اتفق عليها رؤساء هذا العام، في متابعة للآلية الموضوعية خلال العام الماضي. ونحن مدينون لسفيرة جنوب أفريقيا وللرؤساء الذين خلفوها، وهم سفراء سري لانكا، وإسبانيا، والسويد، كما أننا مدينون لكم، السيد الرئيس، لتفانيكم الجماعي وللجهود المتتالية التي بذلتموها والتي أفادت في تزويدنا بإطار تجري فيه مناقشاتنا وسمحت بإضفاء وضوح واستمرارية أكبر على عملنا.

ولقد قام المنسقون السبعة الذين عينهم الرؤساء الستة على مسؤوليتهم الشخصية بإنجاز عمل جيد في هذا السياق. والاستنتاجات التي توصلوا إليها بشأن المناقشات الموضوعية التي دارت حول كافة بنود جدول الأعمال وضُمّت في الوثيقة CD/1827 المؤرخة ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٧، تمثل بالطبع تقييمهم الشخصي ولكنها تضيف مع ذلك أفكاراً جديدة تعزز من رصيد المؤتمر وتمهد الطريق للتوصل إلى فهم مشترك للمخاطر القائمة.

وعلى ضوء هذا النقاش شرع الرؤساء الستة في عملية توحيد للمواقف ترمي إلى إحراز توافق في الآراء بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن. وتشكل مجموعة التدابير التي اقترحتها الرؤساء الستة والتي تشمل مشروع المقرر CD/2007/CRP.6، ومشروع المقرر CD/2007/L.1، ومشروع البيان الرئاسي التكميلي CD/2007/CRP.5، خطوة هامة قد تساعد على التغلب على الصعوبات الحالية والتوصل إلى توافق في الآراء حول برنامج العمل. ولكن لا بد لنا من الاعتراف بأن مضمون تلك المجموعة لم يبلغ بعد مرحلة النضج اللازمة لبرنامج العمل. ونعتقد

بأن على التقرير أن يبرز الجهود المبذولة وألاً يحجب التطورات الحاصلة بالفعل. وبهذه الطريقة، يجب ألا تفضي قاعدة التوافق إلى الإحلال بضرورة بيان مواقف جميع الأطراف بكل صدق حسب المنصوص عليه في المادة ٢٥ من النظام الداخلي. ويجب، بالإضافة إلى ذلك، أن نتفادى في التقرير الصيغ الإشكالية أو الانتقائية التي قد تعوق سعينا إلى الاتفاق أو تكرر تجربة العام الماضي المؤسفة. ونعتقد بأن مراعاة معايير النظام الداخلي في التقرير أمر هام - أي أنه يجب على وجه التحديد أن يكون التقرير وقائعيًا وأن يعكس بصدق ما جرى من نقاش ويتجنب الاقتباس الانتقائي والحكم الاستنسابي. وأود أن أقترح في هذا الصدد أن يعكس تقريرنا الرسالة الموجهة في ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٧ إلى مؤتمر نزع السلاح من السيد سيرجيو دوارتي، الممثل السامي للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. وسيقدم الوفد الجزائري بعض التعليقات خلال المناقشات اللاحقة لإدخال تحسينات على مشروع التقرير. ويعرب الوفد عن استعداده، السيد الرئيس، للتعاون معكم على توصيل رسالة موضوعية للجمعية العامة، تحظى بقبول عام أو على الأقل لا يعترض عليها أحد.

الرئيس: شكراً جزيلاً على هذه الكلمات الطيبة وعلى المداخلة الهامة، وأرجو منكم أن تنقلوا إلى سعادة السفير إدريس الجزائري كل تحياتي الصادقة.

لديّ على قائمة المتحدثين اليوم سفير الصين الموقر. لكم الكلمة.

السيد شينغ (الصين) (تكلم بالصينية): اسمحوا لي، السيد الرئيس، بأن أهنتكم، في مستهل كلامي، على تسلمكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. إنني واثق تماماً من أن المؤتمر سيتمكن بتوجيهكم الحكيم من وضع الصيغة النهائية لتقريره السنوي بسهولة. وأؤكد لكم، السيد الرئيس، دعم وفدي لكم وتعاونه معكم بكل نشاط.

ونظراً إلى أن الشفافية في مسألة التسليح هي بند هام من بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، أود أن أنتهز هذه الفرصة لإطلاعكم على آخر ما اتخذته الحكومة الصينية من تدابير في هذا الصدد. لقد كانت الحكومة الصينية تولى دائماً أهمية بالغة للشفافية العسكرية والشفافية في مسألة التسليح وهي تبذل جهوداً نشطة لبناء الثقة مع كافة البلدان الأخرى. فنشرنا منذ عام ١٩٩٥ خمسة تقارير رسمية بشأن الدفاع الوطني وتقريرين رسميين بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار وهي تقارير تبين بالتفصيل سياسة الدفاع الوطني التي تتبعها الصين والتقدم الذي أحرزته في بناء دفاعها الوطني والجهود التي بذلتها تعزيزاً لتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. وأجرينا بالإضافة إلى ذلك مجموعة من التبادلات الثنائية والمتعددة الأطراف لتعزيز الشفافية في المسائل العسكرية. ومتابعة لجهود المشار إليها أعلاه، اتخذت الحكومة الصينية القرارات الهامتين التاليين في الآونة الأخيرة. فأولاً، ستشارك الصين، اعتباراً من هذا العام، في نظام الأمم المتحدة لتحقيق الشفافية في النفقات العسكرية وستزود الأمم المتحدة ببيانات أساسية عن إنفاقها العسكري في السنة المالية السابقة وفقاً لما ورد في قرار الجمعية العامة ٤٤/٦٠. ثانياً، قررت الصين، على ضوء القرار الذي اتخذته دولة أخرى معينة بالتوقف عن إبلاغ سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية ببيانات عما تصدّره بصورة غير قانونية من أسلحة إلى مقاطعة تايوان الصينية، أن تستأنف اعتباراً من هذه السنة تزويد السجل بمعلومات عما تستورده وتصدره من أسلحة تقليدية من الفئات السبع الرئيسية. ولقد قدمنا بالفعل تقريرنا لهذه السنة إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة رسمياً. ويشكل هذان القراران خطوتين هامتين اتخذتهما الصين لزيادة شفافيةها العسكرية ولبيان أن الصين تطبق مفهوماً جديداً للأمن يقوم على أساس الثقة

والمنفعة المتبادلة والمساواة والتعاون، وأنها تدعم الدور الأساسي الذي تؤديه الأمم المتحدة في تشجيع الشفافية في مسألة التسليح والثقة المتبادلة بين الدول في مجال الأمن. وستستمر الصين في العمل مع المجتمع الدولي في مسعى مشترك لإحراز تقدم في مجال السلم والأمن الدوليين.

الرئيس: شكراً لكم سعادة السفير، أعطي الآن الكلمة لسفير باكستان، لكم الكلمة.

السيد خان (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، نود أن نهنئكم على تسلمكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح في هذه الأوقات العصيبة. نعلم ما يحتاج إليه هذا الجزء الختامي لدورة عام ٢٠٠٧ من دقة في معالجة المواضيع، وأنتم تجرون مشاوراتكم بأكبر قدر من الحذر والتروي بالفعل. لقد كانت سورية تمارس دائماً دوراً حيويًا في مجال نزع السلاح. ويسرنا أن تترأسوا أعمال المؤتمر بصورة فعالة.

ونود في هذه المرحلة أن نثني أيضاً على السيد يورغ شترولي، سفير سويسرا لترؤسه أعمال المؤتمر بمهارة.

إن فترة رئاستكم هي أصعب فترة في الدورة الحالية، إذ سيكمل مؤتمر نزع السلاح التقرير تحت رئاستكم وسيقدمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. ونشكركم على إعداد الصيغة الأولى لمشروع التقرير التي يمكن أن تعتبر أساساً ممتازاً لتقرير متوازن وتوافقي. ونقدر الجهود الكبيرة المبذولة لإعداد هذا التقرير بصورة تعكس التطورات الحاصلة خلال دورة عام ٢٠٠٧.

لقد أعطى مؤتمر نزع السلاح إرشادات كافية لصياغة التقارير وبوسعنا أن نستفيد من سوابقه نظراً إلى أنه يقدم تقاريره سنة تلو الأخرى. وتشمل التقارير سرداً للوقائع وتعطي صورة عن مفاوضات المؤتمر وأعماله، وهي تحثوي على استنتاجات وقرارات في حال التوصل إليها خلال العام؛ كما تشير إلى ورقات العمل والاقتراحات المقدمة خلال العام.

وسنسى لاعتماد تقرير يكون وقائعيًا وخاليًا من التكرار والحشو، ومن أي حكم استنسابي ووصف سلمي واقتباس انتقائي يميل إلى طرف أو آخر. ويمكن لنا الرجوع إلى السوابق حيثما صادفنا صعوبات في التوصل إلى توافق في الآراء.

إن كل دورة من دورات المؤتمر تعتمد جدول أعمالها الخاص. ولا يكون الحكم المسبق مستصوباً. ويجب السهر في تقريرنا لهذا العام على معالجة جميع المسائل بالتساوي، والعمل على عدم القيام بصورة غير مباشرة أو غير مقصودة بإضفاء مشروعية على تدابير مؤقتة تتخذ لأسباب عملية. ويجب ألاّ تعتبر التدابير المؤقتة آليات بديلة يستعاض بها عن الآليات القائمة. وينبغي أن تكون السوابق ثمرة قرارات واعية يتخذها مؤتمر نزع السلاح.

لقد قدمنا في هذا الإطار تعديلات نأمل أن تضيفي توازناً أكبر على التقرير. ونرجو التفضل بإدراج التعديلات المرفقة ببياننا في الحضر الرسمي.

الرئيس: شكراً لكم سعادة السفير على بيانكم وعلى الكلمات الطيبة والودية التي وجهتموها إلى الرئاسة. أرى سفير نيوزيلندا الموقر يطلب الكلمة. لكم الكلمة.

السيد ماكاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أسمحون لي بأن أكرر في مستهل كلامي ما قدمه زملاء آخرون من تعليقات بخصوص أهمية دوركم كرئيس؟ إنني أثق ثقة كاملة بالأسلوب الذي ستتبعونه لتأدية هذا الدور. كما أعتقد بأن مضمون مشروع التقرير الذي عرضتموه علينا يوضح ثقتنا التامة.

ليس لدي سوى تعليقين أود الإدلاء بهما هنا على ضوء البيانات التي أدلى بها زملاؤنا المقرون صباح اليوم. أولهما، هو الترحيب ببيان زميلنا الموقر من الصين. لقد كانت مسألة الشفافية مسألة أولي اهتمام كبير لها في المشاورات غير الرسمية التي أجراها مختلف المنسقين. وأعتقد بأن المناقشات المستفيضة التي جرت بشأن ضرورة توخي جميع الأطراف درجة أكبر من الشفافية وتعزيز عملية بناء الثقة، أبرزت بوضوح أن جميع الزملاء في المؤتمر يولون أهمية كبيرة للغاية لتلك المواضيع. وأعتقد بأن المناقشات التي أجريناها بشأن الشفافية وبناء الثقة كانت في الحقيقة من أفضل المناقشات التي دارت بيننا في مسار المناقشات غير الرسمية المعقودة هنا. ونرحب ترحيباً كبيراً بما قد يتخذه الزملاء من خطوات إضافية في مجال الشفافية ونود الإعراب عن تقديرنا لسفير الصين الموقر لما أدلى به من بيان صباح هذا اليوم. ونتطلع إلى تلقي مزيد من المعلومات متابعة لقرار الصين.

والآن، أسمحون لي، السيد الرئيس، بأن أتطرق إلى موضوع التقرير؟ كما قلت، أعتقد بأن ثقتنا كبيرة للغاية بمشروع التقرير الذي عرضتموه علينا. ويتضح من التعليقات المقدمة أن العديد من الزملاء سيقدمون اقتراحات لتعديله، وأعتقد بأنه سيكون لزملاء آخرين لم يتكلموا اقتراحات أيضاً لتعديله.

إن حفاظ التقرير على روح المناقشات التي أجريناها هذا العام أمر هام للغاية في نظري. ولا شك في أنه توجد، على سبيل المثال، سوابق في سنوات أخرى كما قال زميلنا الموقر من باكستان. والسوابق هي بطبيعتها سوابق حسنة وأخرى سيئة. وسيكون من المؤسف تماماً في اعتقادي لو جرّد مشروع التقرير المقدم عن أعمال هذا العام من روحه ولم يبرز التقدم المفيد للغاية المحرز في غضون هذا العام تحت رئاسة الرؤساء الستة، وعلى أساس الاقتراح الذي قدموه أيضاً - سيكون من المؤسف للغاية لو جرّد التقرير من كل هذا، لأننا نعلم جميعاً أن الجهد المبذول وأن الاقتراح المقدم والعمل المنجز بالفعل من طرف الرؤساء الستة أفاد في تحسين وضعنا إلى حد كبير. وأعتقد بأن أغليبتنا الساحقة لا شك تأمل، إن لم نكن نأمل جميعاً، في أن العمل المنجز سيمكننا من مباشرة أعمالنا الموضوعية في المؤتمر في القريب العاجل بعد فترة الجمود الطويلة التي شهدناها في مجال المفاوضات.

وواضح أننا لم نر جميع اقتراحات التعديل المقدمة، فقد استلمنا على التو اقتراح زميلنا الموقر من باكستان، وأشكره لتقديمه ذلك الاقتراح خطياً وهو أمر مفيد للغاية. ولم يتسن لي الوقت الكافي لأطلع على التفاصيل لأنني استلمت الاقتراح منذ لحظات ولكنني ألاحظ مع ذلك أنه يطلب فيه، على سبيل المثال، حذف الفقرة ٥٦ من مشروع التقرير. والآن أعتقد بأن هذه الفقرة هي بالتأكيد إحدى الفقرات المعدودات، إن لم تكن الفقرة الوحيدة، التي تتطلع إلى المستقبل في التقرير، وهي تتحدث عن إيمان المؤتمر بوجود بذل جهود مكثفة إضافية للبناء على إنجازات عام ٢٠٠٧ من أجل التنسيق الكامل للآراء بشأن أولويات المؤتمر الرئيسية والحفاظ على الزخم المتحقق لإخراج مؤتمر نزع السلاح من ركوده الطويل. وأعتقد بأن هذا هو بكل وضوح شعور الحضور من المناقشات والتعليقات التي سمعتها من الزملاء. وسيكون من المؤسف للغاية، في رأيي، لو تم مثلاً تجريد الوثيقة من هذا الشعور بالذات.

والنقطة الأساسية التي أود توضيحها هي أنه على الرغم من أهمية السوابق، يجب علينا ألاّ نسمح لتلك السوابق بتقييدنا. لقد كانت هذه السنة، في رأيي، سنة جيدة على وجه الخصوص للمؤتمر. ولكنها لم تكن، مع الأسف، سنة جيدة من حيث قدرتنا على مباشرة المفاوضات، وإلاّ لأمكن القول إنها كانت سنة جيدة، وأعتقد بأن التقرير يجب أن يعكس ذلك الواقع وأن يحافظ على الروح التي سادت هذا العام. وجلي أننا لسنا في وضع يمكننا من بدء التفاوض على التقرير في هذه الجلسة الرسمية، ولكن بما أن التعديلات المذكورة قدمت رسمياً في اجتماع رسمي في هذه المرحلة، يبدو لي من المستصوب تسجيل رأي آخر على الأقل. وكما قلت، أود أن أشكر زميلنا الموقر من باكستان لتقديم اقتراحاته بأسلوب سلس، وأود أن أشكر زميلنا من الجزائر لمداخلته أيضاً بشأن مسألة التقرير، وأود أن أشكر مرة أخرى زميلنا الموقر من الصين لإشارته إلى نوايا حكومته فيما يتعلق بتعزيز الشفافية، وهي في رأي نوايا يمكن أن نشاطها جميعاً لا ريب.

الرئيس: شكراً على هذه المداخلة البتاءة. هل هناك من وفد يود أخذ الكلمة؟ السيد سفير إيطاليا. تفضل.

السيد تريزا (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود الترحيب، بادئ ذي بدء، بزميلنا السويدي الجديد و أتمنى له إقامة هنيئة ومثمرة هنا في جنيف. وأود أن أشكركم أيضاً لتعميمكم مشروع التقرير الذي يعكس بصدق، في رأينا، العمل الممتاز الذي أنجزه المؤتمر، أي أنجزناه جميعاً، في هذا العام. ونتطلع إلى تناول ذلك التقرير بصورة بناءة كما بينت وفود أخرى من قبل.

وأود، على غرار زميلي من نيوزيلندا، أن أعرب عن تقديرنا للبيان الذي أدلى به سفير الصين الذي أعلن أن الصين ستسهم من الآن فصاعداً في الإبلاغ عن نفقاتها العسكرية كما ستسهم في سجل الأمم المتحدة الخاص بنقل الأسلحة. وهذا، في الواقع، دليل على الشفافية ينبغي الترحيب به.

وأشكر زميلنا من الجزائر الذي أدلى، باسم سفيره، ببيان أيد فيه التقرير بصفة عامة، وأحيط علماً على النحو الواجب بالملاحظات والاقتراحات البناءة التي قدمها. لقد ذكر - وأشكره على ذلك - العمل الذي أنجزه المنسقون. إنني أحد هؤلاء المنسقين لذا أقدر تلك الإشارة. وأود أن أسترعي الانتباه إلى أن العمل المنجز، الوارد في الوثيقة CD/1827 هو تقرير. وهذا هو ما طلبه الرئيس إلى المنسقين، أي تقديم تقرير وقائعي عن العمل المنجز بشأن البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال هذا العام. وبناء عليه، فالعمل مستمد من الوثائق التي تقدمها الوفود الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، وهو عمل وقائعي قدر الإمكان، كما قلت.

وأشير أيضاً إلى البيان الذي أدلى به زميلنا سفير باكستان. وسنقرأ ببالغ الاهتمام التعديلات المقترحة من وفده. لست في موقف يسمح لي بالتعليق عليها في هذه المرحلة. وأود مع ذلك أن أشيد بما صرح به من حيث ضرورة إبراز التطورات الحاصلة في دورة عام ٢٠٠٧ في التقرير، إذ كانت هذه الدورة دورة مثمرة للغاية بالفعل، كما قلت.

الرئيس: شكراً للسيد السفير تريزا من إيطاليا. أرى وفد المملكة المتحدة. تفضلوا يا سعادة السفير. لكم الكلمة.

السيد دَنكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أبدأ بتهنئتك على تسلمكم الرئاسة وكذلك على مواصلتكم الدور الذي قام به الرؤساء الآخرون قبلكم لبناء توافق في الآراء، وذلك بوضعكم الصيغة الأولى لمشروع تقريرنا المزمع تقديمه إلى اللجنة الأولى، وهو يشكل في رأينا أساساً ممتازاً يمكن الاعتماد عليه في أعمالنا.

لقد سمح العمل الذي أنجزه الرؤساء الستة في هذا العام بمواصلة الجهود المميزة التي بُذلت في العالم الماضي لوضع أسلوب عمل مكّننا من إجراء مناقشات حقيقية وتفصيلية حول مجموعة واسعة من المسائل المدرجة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح. ولقد كانت بعض هذه المسائل موضع خلاف ولكن جميع الوفود اشتركت في النقاش بحسن نية. واستطعنا من هذا المنطلق الجيد التوصل إلى حل وسط شامل يمكن أن يسمح لمؤتمر نزع السلاح بتأدية دوره الحقيقي ومباشرة المفاوضات وفي نفس الوقت مواصلة المناقشات الموضوعية بشأن مسائل أساسية، أي عدم الاكتفاء بمجرد تبادل الآراء بل إتاحة إمكانية إحراز تقدم حقيقي في العالم. وعلى الرغم من خيبة أملنا إزاء استحالة التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مجموعة المقترحات التي قدمها رؤساء هذا العام، وقد شجعنا تصميم وحيوية عدد كبير من الوفود في سبيل التوصل إلى حل وبث روح التوافق الذي تميزت به مناقشاتنا.

وفيما يتعلق بالتقرير نفسه، فقد سمعنا خلال الأسابيع الأخيرة من عدد من الوفود أنها تود تحديد العمل المفيد الذي أنجز هذا العام والإبلاغ به. وبالطبع لا توجد أي رغبة في لوم أي طرف على عجزنا عن التوصل إلى توافق في الآراء. ولكن، وكما كان يحدث في الماضي، يجب على البلدان التي لم تتمكن من الموافقة بعد على الانضمام إلى رأي الأغلبية، ألا تحاول إخفاء أنها مارست حقها السيادي والمشروع في عدم الانضمام إلى توافق الآراء. وسيكون من الخطأ في نظرنا محاولة إخفاء هذا الواقع وستنقض ما ادعاه جميع أعضاء هذه المؤسسة - وأضم إليهم الأعضاء الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى التوافق المحرز بشأن مجموعة الحلول الوسط - بأنهم يُقدِّرون دور مؤتمر نزع السلاح ويرون أنه قد يؤدي دوراً محتملاً في التصدي لتحديات القرن الحادي والعشرين.

وختاماً، السيد الرئيس، لقد وضعتم، في رأينا، مشروع تقرير أولي ممتاز يفني بشرطي التوازن والصدق. وينبغي أن نلتزم به وألا ندخل عليه أي تعديلات تتجاوز إضافة بعض التفاصيل التقنية.

الرئيس: شكراً على مداخلتكم والكلمات الطيبة. هل هناك من وفد يود أخذ الكلام؟ وفد جمهورية إيران الإسلامية. تفضل يا سيدي.

السيد سجّادبور (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أشكركم على إعداد مشروع التقرير الذي سيقدمه مؤتمر نزع السلاح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. ونعتقد مبدئياً بأن التقرير يجب أن يكون وقائعيّاً حالياً من التكرار وأن يتجنب أيضاً كل حكم استنسابي. ويرى وفدي أن تقريركم أعد بدقة وأنه يمكن للمؤتمر أن يعتمد عليه بعد إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه.

فالفقرة ٤ التي تلخص كلمات الشخصيات المرموقة غير قاطعة على ما يبدو وتحتاج إلى مزيد من الإحكام. وتوجد مسائل أخرى أثارها تلك الشخصيات، ومن بينها مسألة إعداد برنامج عمل متوازن وشامل لمؤتمر نزع السلاح، تستحق الذكر في تلك الفقرة.

وفيما يتعلق بمبادرة الرؤساء الستة، فقد أعربنا عن تقديرنا لتلك المبادرة ولكننا نعتقد في نفس الوقت بأنه يجب دائماً مراعاة النظام الداخلي في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وبالتالي ينبغي ألا تعتبر تلك المبادرة في المستقبل كسابقة في هذا الصدد. ويجب إحكام صياغة الفقرتين ١٥ و ٢٩ بشكل أكبر تمثيلاً مع هذا الخط.

ونحن نفهم من الفقرتين ٥٦ و ٥٧ أنه ينبغي في أعمال مؤتمر نزع السلاح معالجة جميع المسائل الأربع الرئيسية على قدم المساواة وأن يلي برنامج العمل جميع تلك الأولويات.

الرئيس: شكراً جزيلاً على مداخلتكم. هل هناك من وفد آخر؟ السيد سفير تركيا. تفضل يا سيدي.

السيد أوزوجو (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود على غرار المتكلمين السابقين أن أهنتكم على تسلمكم رئاسة المؤتمر وأود أن أؤكد لكم تعاوننا الوثيق معكم ودعمنا التام لكم.

إن التقرير المعروض علينا والذي يلخص الأعمال التي أجزها المؤتمر في غضون الأشهر الثمانية الماضية تقرير دقيق وواقعي ومرتز في نظرنا. ونعتقد بأنه يستحيل عملياً تغطية جميع النقاط التي أثارها كل وفد حتى وإن كانت جميع المواضيع التي ناقشناها مهمة.

لقد عجزنا عن تحقيق ما كنا نتطلع إليه في عام ٢٠٠٧ ولكننا نعتقد بأننا مهدنا بالفعل الطريق لأعمال السنة القادمة. وبصفتنا أحد البلدان التي ستتولى الرئاسة في العام القادم، نأمل ألا يُقترح إدخال أي تغييرات رئيسية على مشروع التقرير الحالي. ونعتقد بأن التقرير بصيغته الحالية يوفر لنا أساساً يضمن في حده الأدنى الانتقال السلس إلى دورات مؤتمر نزع السلاح التالية.

الرئيس: شكراً لكم على تمنياتكم الطيبة. ونحن كذلك الرؤساء الستة لهذا العام نتطلع إلى التعاون معكم في الأيام القادمة لنحقق كما قلتم انتقالاً سلساً ومقبولاً إلى العام القادم. هل هناك من وفد يريد أخذ الكلمة؟ لا أرى ذلك. نختتم بذلك الجلسة الرسمية. وكما قلت لكم في الأسبوع الماضي ستتلو هذه الجلسة، بعد عشر دقائق، جلسة غير رسمية، وستقتصر على الأعضاء والدول المراقبة. سنلتقي بعد عشر دقائق من الآن. أعلن رفع الجلسة الرسمية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠